نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com



رمضان ١٤٣٥ هـ | ٠٧-٢٠١٤ م

قِسْمُ التَّفرِيغِ وَالنَّشرِ

لله رجال

الشيخ/ حارث النظاري (حفظه الله)

- إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي
- النوع : كلمة صوتية
- المدة : ١٨ دقيقة
- الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ كلمة بعنوان

لله رجال



للشيخ/ حارث بن غازي النظاري (حفظه الله)

صادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي
رمضان ١٤٣٥ هـ - ٠٧ / ٢٠١٤ م

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ*إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ*وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ*فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ*وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ*أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ*فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ*وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ*وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آله وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

قال الله: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ*إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ*وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ*فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ*وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ*أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ*فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ*وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ*وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ تدافعٌ بين الحق والباطل منذ خلق الله آدم –عليه السلام– وأسكنه الله الأرض.

معركةٌ بين جند الله وجند الشيطان، وبئست الولاية ولاية الشيطان ﴿وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا*يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا*أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا﴾.

أما أولياء الله فقد وعد الله أولياءه بالنصر في الدنيا وفي الآخرة، قال الله مولانا: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ*يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ ولا تزال المعركة بين الإسلام والكفر مصداق قول الله عز وجل: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

لقد ابتليت أمة الإسلام عبر تاريخها بحملاتٍ صليبية تركزت على مصر والشام وشمال إفريقيا، ومضت السنون وتعاقبت العقود ثم عادت هذه الحملات ولكنها اليوم في جزيرة العرب، في عقر دار المسلمين تجوب طائراتُ النصارى أرضَ الجزيرة تتكشّف العورات وتستبيح الدماء والأعراض، كم من المسلمين الذين يشهدون لله بالوحدانية ولمحمدٍ بالرسالة قتلهم الصليبيون الأمريكان؟ مئاتٌ من المسلمين قتلهم الصليبيون الأمريكان على أرض المسلمين في جزيرة العرب.

سبحان الله، في يومٍ من الدهر كشف يهودي عن ثوب امرأةٍ مسلمة فقُتل اليهودي وطُردت اليهود، وفي يومٍ من الدهر استصرخت مسلمة من أرض الروم فلبَّت الجيوش نداءها فحررت الأرض وصانت العرض.

يا يوم وقعة عمورية انصرفت * * منك المنى حُفّلاً معسولة الحلبِ

أبقيتِ جدّ بني الإسلامِ في صعدٍ * * والمشركين ودار الشرك في صببِ

أمٌّ لهم لو رجوا أن تفتدى جعلوا * * فداءها كل أمّ منهم وأبِ

وعلى النقيض من هذه المواقف التي وثَّقها لنا التاريخ، نرى الصليبيين الأمريكيين يقتلون بطائراتهم المسلمين الموحدين من أهل السنة في جزيرة العرب متى شاؤوا وأين شاؤوا.

والرافضة أذناب المجوس على الأرض يستبيحون دماء أهل السنة وأموالهم، قتلٌ وتهجير، نسفٌ وتفجير ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ لا عهد لهم ولا ميثاق.

وثالث الأعداء عميلٌ خائنٌ لله، خائنٌ لدينه، إن كان له دين! خائنٌ لقومه، نشأ على العمالة منذ الصغر وشاب عليها، لا يفقه إلا طاعة سيده الأمريكي، ولا يعرف إلا حرب أهل السنة، يقصف قرى المسلمين بالطائرات، ويشن على قبائل أهل السنة الحملة تلو الحملات، يدمر البيوت، وينتهك الحرمات، هذا العدوان الثلاثي على أهل الإسلام لن يُردع إلا بالقوة والقتال ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

إن القتال في سبيل الله فريضةٌ شاقة، ولكنها فريضةٌ واجبة الأداء، فيها خير الدنيا والآخرة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ*تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ*يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ*وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

بالقتال يكف بأس المعتدين ويرتدع الطاغون والظالمون، وبالقتال يخزي الله الكافرين ويشفي صدور المؤمنين ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾.

أتَعْلَمُ أمْ أنتَ لا تَعْلَمُ * * بأنَّ جِراحَ الضحايا فمُ
فَم ليس كالمدعي قولةً * * وليس كآخَرَ يَسترحِمُ
أتعلمُ أنّ جِراحَ الشهيد * * تظَلُّ عن الثأر تستفهِمُ
أتعلمُ أنّ جِراحَ الشهيد * * مِن الجُوعِ تَهضِمُ ما تَلهمُ
تَمُصُّ دمًا ثُم تبغي دما * * وتبقى تُلِحُّ وتستطعِمُ
فقُلْ للمُقيمِ على ذُلّهِ * * هجينًا يُسخَّرُ أو يُلجَمُ
تَقَحَّمْ هُديت أزيزَ الرَّصاص * * وَجرّبْ من الحظّ ما يُقسَمُ
وخُضْها كما خاضَها الأسبقون * * وَثنِّ بما افتتحَ الأقدمُ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة؛ اغزوا في سبيل الله، من

قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة".

إن العدوان على أمة الإسلام شديد، ولكن لله رجالٌ باعوا النفوس لباريها، يسعون لمرضاة الله، ويشتاقون لجنةٍ عرضها السماوات والأرض، أبيةٌ نفوسهم، كريمةٌ أخلاقهم، لا يذلون لطاغوت، ولا يرهبهم طغيان، لا تزيدهم الشدة إلا إصرارًا ولا المخاطر إلا شجاعةً وتضحية، يحبون الموت في سبيل الله، ويتشوقون أن تسيل دماؤهم في حب الله.

هم شبابٌ عاهدوا الله بأن * * يهبوا الأرواح في اليوم العسر
لا يُبالون بما يلقونهُ * * من صعابٍ وخطوبٍ ونذر
ثبتوا للظالم العاتي كما * * يثبت الصدق لكذابٍ أشر
أعجزتهُ منهمُ أفئدةٌ * * لم يزل منها بنحسٍ مستمر
شهد الله علينا أننا * * نبتغي الحق وفيهِ نصطبر
ندفع الأخطار عن أمتنا * * ونلاقي دونها كل خطر
ونحط الصخر عن كاهلها * * ولو انحط علينا واستقر

هكذا يعيش أهل الإسلام والإيمان أعزةً كرماء لا يعطون الدنية في دينهم وإذا قتلوا فشهداء، ويا حبذا من قتل شهيدًا، قال الله: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ*سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ*وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾.

الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله لتعلو كلمة الله ولتحكيم شريعة الله لن تذهب أعمالهم سدى ولن يضل سعيهم أبدًا، قد استجاب الله دعاءهم، وأحسن الله ثوابهم ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ الله أكبر ذلك الفوز العظيم، وعد الله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ وعهد الله ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾ وعدٌ وعهدٌ من الله سبحانه لمن قُتل في سبيله بأن لهُ الجنّة.

قال الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

إن ازدياد عدد الشهداء لا يزيد الأمة إلا يقظة، ولا يزيد الحرب إلا استعارًا، والثأر من الصليبيين دينٌ معقودٌ في كل ذمّة، ولئن كانت الطائرات الأمريكية في السماء، فإن قواعدها على الأرض وعيونها على الأرض،

والحمد لله جنودها مهزومون، وعملاؤها مفضوحون، وجواسيسها مكشوفون مخذولون، وأمة الإسلام القتال في دينها عبادة، والشهادة في سبيل الله غاية المراد، والله وعد أولياءه بالنصر والتمكين، وأوعد أعداءه بالعذاب الأليم ﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ*يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآَخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾.

اللهم انصر جندك الموحدين، وأعز أولياءك الناصرين لشريعتك. اللهم عليك بالصليبيين وحلفائهم وأنصارهم. اللهم عليك بجند الطاغوت وعسكر الطغيان. اللهم عذبهم بأيدينا، وانصرنا عليهم، واجعلهم غنيمةً للمسلمين، واكفناهم بما شئت وكيف شئت. آمين، والحمد لله رب العالمين.





https://nokbah.com